تعاقبه عليه فيه نظر فالاعلى عندي والعلم عند الله انه لا يخلو
عن اثم وعقاب **فصل** اعلم ان بعض الرياء جلي وبعضه اخفى
من دبيب النمل اما الجلي فهو ما يبعث على العمل حتى لولاه لم يرغب
في العمل واخفى منه ان لا يستقل بالحمل عليه ولكن يخفف العمل ويزيد
في نشاطه كالذي يتهجد كل ليلة واذا كان عنده ضيف زاد
نشاطه واخفى منه ان لا يزيد نشاطه ولكن لو اطلع عليه غيره
على تهجده قبل فراغه او بعده فرح به ووجد في نفسه هزة
وذلك يدل على ان الرياء كان مستكنا في باطن القلب استكنان
النار تحت الرماد حتى ترشح منه السرور عند الاطلاع وعند كان
غافلا عنه قبله واخفى منه ان لا يسر بالاطلاع لكن يتوقع ان
يبدي بالسلام ويوقر ويتعجب ممن يسيء اليه ولا يسامحه
في المعاملة ولا يحترمه وذلك يدل على انه يمن على الناس بعمله
وكانه يتوقع احترامهم وتوقيرهم بعبادته مع اخفائه عنهم
وامثال هذه الخفايا لا يخلو عنها الا الصديقون وجميع ذلك
اثم ويخاف منه احباط العمل نعم لا باس ان يفرح باطلاع غيره عليه

اذا

اذا كان فرحه بالله تع فرح بشاطر ضيف الجميل وشهد القبيح مع انه قصد
ستر ما جميعا فيفرح بلطف صنع الله تع وكذلك يفرح لانه يبشر عابد
بانه حيث اخفى صنعه في الدنيا فكذلك يصنع به في الآخرة او يفرح
ليقتدى به من يراه او يطيع الله بحمده له عليه وعلامة هذا ان
يفرح ايضا اذا اطلع على غيره ممن يدعي قدوته ومن اجل اخفاء
ابواب الرياء وشدة استيلائه على الباطن احترزوا ولو الحزم
فاخفوا عبادتهم وجاهدوا انفسهم وقد قال علي رضي الله عنه ان
الله عز وجل يقول للفقراء يوم القيمة لم يكن يرخص عليكم في
الشعر ولم تكونوا تبدؤن بالسلام الم تكن تقضى عليكم الحوائج
لا اجر لكم فقد استوفيتم اجوركم فاجتهدوا ان اردتم الخلاص
ان يكون الناس عندكم كالبهائم والصبيان ولا تفرق في عبادتكم
بين وجودهم وعدمهم وعلمهم بها وغفلتهم عنها وتقنع بعلم الله
تع وعمله وتطلب الاجر منه فانه لا يقبل الا الاخلاص ليلا يحرم عن
فايدته في احوج اوقاتك اليه **فصل** لعلك تقول ما اقدر على الانفكاك
عن الرياء الخفي كله وصفته فان قدرت على الرياء الجلي فهل تعتقد عبادتي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)